

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

39549 - إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من أمتي ثم ماتوا عليها فمنهم في الباب الأول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق أعينهم ولا يغلون بالأغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يصرخون في الأدراك منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج وأطولهم مكثا فيها مثل الدنيا يوم خلقت إلى يوم أفنيت وذلك سبعة آلاف سنة ثم إن □ إذا أراد أن يخرج الموحد من قلوب أهل الأديان فقالوا لهم : كنا نحن وأنتم جميعا في الدنيا فأمنتم وكفرنا وصدقتم وكذبنا وأقررتم وجدنا فما أغنى ذلك عنكم نحن وأنتم اليوم فيها جميعا سواء تعذبون كما نعذب وتخلدون كما نخلد فيغضب □ عند ذلك غضبا لم يغضبه من شيء فيما مضى ولا يغضب من شيء فيما بقى فيخرج أهل التوحيد منها إلى عين بين الجنة والصراط يقال لها (نهر الحياة) فيرش عليهم من الماء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل فما يلي الظل منها اخضر وما يلي الشمس منها أصفر يدخلون الجنة يكتب في جباههم (عتقاء □ من النار) إلا رجلا واحدا فإنه يمكث فيها بعدهم ألف سنة ثم ينادي : (يا حنان يا منان) فيبعث □ إليه ملكا ليخرجه فيخوض في النار في طلبه سبعين عاما لا يقدر عليه ثم يرجع فيقول : إنك أمرتني أن أخرج عبدك فلانا من النار وإني طلبته منذ سبعين سنة فلم أقدر عليه فيقول □ تعالى : انطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت صخرة فأخرجه فيخرجه منها فيدخله الجنة .

(الحكيم - عن أبي هريرة)